

دلالات الصدق والثبات لمقياس التوافق النفسي لطلاب الجامعة

اعداد

ياسمين مختار ابوبكر حسن فرجاني

اخصائية نفسية بالتربية والتعليم

مستخلص:

يمر الفرد خلال مراحل حياته المختلفة بعدة عقبات وصعوبات قد تعيق وتعرقل انسجامه بينه وبين عناصر البيئة المختلفة المحيطة به , وخاصة في المرحلة الجامعية النهائية التي تمهد له مستقبل آخر فيظهر أهمية توافقه النفسي ليكون مؤشراً إيجابياً لمستوى أفضل له سواء في علاقاته بزملائه وأساتذته واتجاهاته نحو المواد الدراسية وعلاقاته الشخصية ونمو شخصيته وكيفية حفاظه على صحته العامة وتقبله لذاته والرضا عن نفسه وعلاقته بالمجتمع ومن يحيط به وأسرته ودوره بين أسرته , فذلك قد ينعكس من خلال توافقه النفسي. لذلك سيهتم البحث بمفهوم التوافق النفسي من منظور علم النفس التربوي الذي يهتم بطبيعته بكافة جوانب الفرد ولأن المرحلة الجامعية من المراحل الهامة التي تسهم في بناء وتشكيل هوية الطالب الجامعي للمستقبل. فقد هدف البحث إلى إعداد وبناء مقياس التوافق النفسي والذي يتكون من (50) مفردة خماسية التدرج, موزعين على خمسة أبعاد: (التوافق الأكاديمي, التوافق الشخصي, التوافق الصحي, التوافق الأسري, التوافق الاجتماعي) , وللتحقق من خصائص المقياس السيكومترية تم التطبيق على عينة مكونة من (154) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية-جامعة المنيا , وكان معامل ثبات المقياس (.881) وهي تعبر عن معامل ثبات مرتفع.

كلمات مفتاحية : الصدق والثبات, التوافق, التوافق النفسي

Significances of validity and reliability of the Psychological Adjustment Scale for University Students

Yasmin Mukhtar Abu Bakr Hassan Farjani

Psychologist at the Ministry of Education

Abstract

The individual passes through the various stages of his life with several obstacles and difficulties that may hinder and impede his harmony between him and the various elements of the surrounding environment, especially in the final university stage, which paves the way for him to another future, so that the importance of his psychological compatibility appears to be a positive indicator of a better level for him, whether in his relations with his colleagues, his teachers and his directions towards academic subjects His personal relationships, the growth of his personality, how he preserves his general health, self-acceptance, self-satisfaction and his relationship with society and those around him and his family, and his role among his family, all of this may be reflected through his psychological compatibility. Therefore, the research will be concerned with the concept of psychological compatibility from the perspective of educational psychology, which by its nature is concerned with all aspects of the individual and because The university stage is one of the thorny important stages that contribute to building and shaping the identity of the university student for the future. The aim of present research is to prepare and build psychological adjustment scale from (50) items distributed in five dimensions: academic adjustment,

personal adjustment, health adjustment, family adjustment and social adjustment, and to verify the psychometric scale characteristics, and the sample consisted(154)male and female students in the fourth year of the Faculty of Education – Minya University, and the reliability of scale(881.) It expresses a high stability coefficient.

Keys words : Validity and Reliability,Adjustment ,Psychological Adjustment

1- مقدمة البحث ومشكلته :-

يمر الفرد خلال مراحل حياته المختلفة بعدة عقبات وصعوبات قد تعيق وتعرقل انسجامه بينه وبين عناصر البيئة المختلفة المحيطة به , وخاصة في المرحلة الجامعية النهائية التي تمهد له مستقبل آخر فيظهر أهمية توافقه النفسي ليكون مؤشرًا إيجابيًا لمستوى أفضل له سواء في علاقاته بزملائه وأساتذته واتجاهاته نحو المواد الدراسية وعلاقاته الشخصية ونمو شخصيته وكيفية حفاظه على صحته العامة وتقبله لذاته والرضا عن نفسه وعلاقته بالمجتمع ومن يحيط به وأسرته ودوره بين أسرته , فكل ذلك قد ينعكس من خلال توافقه النفسي لذلك سيهتم البحث بمفهوم التوافق النفسي من منظور علم النفس التربوي الذي بطبيعته يهتم بكافة جوانب الفرد ولأن المرحلة الجامعية من المراحل الهامة الشائكة التي تسهم في بناء وتشكيل هوية الطالب الجامعي للمستقبل .

فالتوافق العام قد عرفه (فرج عبدالقادر,1989,ص85) بأنه كل سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة والكائن الحي عامة هو نشاط يهدف منه إلى تحقيق التوافق , أي أن الفرد يحقق نجاحًا في مواقف معينة من حياته فيستفيد منها أو يتحاشى ضررها, وعندما يفشل السلوك في تحقيق التوافق فيصفه الفرد بالانحراف أو الاضطراب أو المرض النفسي, فالفرد في هذه الحالات هدفه الأساسي هو تحقيق التوافق إلا أنه قد أخطأ الوسيلة.

ويعد مفهوم التوافق قديم حيث إن البشر لديهم قدرة كبيرة على التوافق مع أية أوضاع جديدة أكثر من الكائنات الأخرى, ويظهر ذلك على الفرد من خلال سلوكياته ومشاعره المتناسقة بشكل جيد , حيث إن الفرد يشارك في عملية غنية مستمرة لتنمية وتطوير إمكاناته والتفاعل معها وبالتالي تغيير البيئة بصورة صحية (Noor,R,2013,36).

أما مفهوم التوافق النفسي فقامت (انتصار يونس,1991: 334) بتعريفه بأنه حالة من التوازن بين الفرد وبينته وبين العمليات والوظائف النفسية للفرد الناشئة عن خفض التوتر الناتج عن حاجة أو دافع دون الوقوع في صراع.

وعرفته (زينب شقير,2003, 4) بأنه عملية كلية ديناميكية وظيفية تهدف لتحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد مما يساعد الفرد على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله والقوى الذاتية له والقوى البيئية الخارجية مما يحقق خفض التوتر وتحقيق الذات والرضا عنها والثقة بالنفس والالتزان والمرونة في المعاملات.

وذكر (حامد عبدالسلام, 2005, 27) التوافق النفسي بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته , فهذا يضمن للفرد إشباع حاجاته وتحقيق متطلبات البيئة.

وبين (صالح حسن, 2008, 16) التوافق النفسي بأنه حصيلة جهود الإنسان التي تتضمن كل خبراته, أي أنه مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرات الإنسان وثقافته وزمانه ومكانه , ويرى أن التوافق النفسي يظهر جانب الإرادة البشرية لتغيير الواقع نحو الأفضل فهو أساس لتطور البشرية بما يمتلك الإنسان من قدرات مبدعة.

وعرفت (رقية محمد, 2013, 342) التوافق النفسي بأنه قدرة الفرد على إحداث التوازن بينه وبين بيئته , وينشأ من قدرته على ضبط انفعالاته وخفض توتراته وقلقه , وطريقة يرضى عنها ويشعر بعدها بالسعادة .

من خلال العرض السابق يمكن استخلاص بعض النقاط:-

- إن التوافق النفسي يظهر في سلوكيات واستجابات الفرد التي يقوم بها خلال تفاعله مع الآخرين والبيئة المحيطة به وذلك لتحقيق الاستقرار والاندماج لنفسه مع كل ما يحيط به وتحقيق أهدافه.
- وجود اختلاف في تعريفات التوافق النفسي فهناك من يعتبره "عملية ديناميكية في تعريف كل من: (زينب شقير, 2003) و(حامد عبدالسلام, 2005) وهناك من يعتبره "حالة كتعريف انتصار يونس, وهناك من اعتبره "قدرة إنسانية كتعريف كل من: (صالح حسن, 2008) و(رقية محمد, 2013).

ولأن التوافق النفسي يشمل عدة عوامل تسهم في إحداثه من خلال عرض أبعاده المختلفة كما يلي:

أبعاد التوافق النفسي :-

لقد اختلفت الآراء والنظريات حول تحديد أبعاد التوافق النفسي وذلك يرجع لنظرة العلماء والباحثين إلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح , وفيما يلي عرض لبعض وجهات النظر لأبعاد التوافق النفسي.

أشارت (زينب شقير, 2003, 5) إلى أبعاد التوافق النفسي التي تشمل :-

1) التوافق الشخصي والانفعالي :- هو قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها وخلوه من الاضطرابات وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي.

- (2) التوافق الصحي(الجسمي):- هو تمتع الفرد بصحة جيدة وتقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وسلامة في التركيز.
- (3) التوافق الأسري :- أي أن الفرد يتمتع بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنو عليه وشعوره بأنه شخص فعال بالأسرة إلى جانب حسن الظن به وتقبله ومساعدته في إقامة علاقات مودة ومحبة سليمة.
- (4) التوافق الاجتماعي :-هو قدرة الفرد على المسؤولية الاجتماعية والانتماء والولاء للجماعة من حوله .

وذكر (حامد عبدالسلام,2005: 27) أن أبعاد التوافق تضم كلاً من :-

- (1) التوافق الشخصي :- هو السعادة مع النفس ,الرضا عن الذات, إشباع الدوافع والحاجات الداخلية الفطرية والعضوية والفسولوجية الثانوية المكتسبة.
- (2) التوافق الاجتماعي :- هو الشعور بالسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة .
- (3) التوافق المهني:- هو الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علمياً وتدريباً لها للإنجاز والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح فيها.
- (4) التوافق الانفعالي:- وهو محاولة الفرد على التخلص من الحساسية الانفعالية وكيفية التعبير عن الانفعالات وضبطها حسب مقتضى الحال والسيطرة على السلوك السوي بانفعالات عادية واداء الواجبات رغم هذه الانفعالات.

واتفق كل من (على عبدالسلام,2008) و (Al-Khatib et al.,2012) بأن التوافق يشمل الأبعاد الآتية وهي :-

- (1) التوافق الأكاديمي :- هو قدرة الطالب الجامعي على التوافق مع الحياة الجامعية للوصول إلى حالة من الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي , والإحساس بحالة من الانسجام في علاقاته مع أساتذته وزملائه والبيئة الجامعية.
- (2) التوافق الاجتماعي :- يقيس حالة التوافق عن الفرد والبيئة المحيطة به وهي علاقة أو عملية ديناميكية مستمرة هادفة لتعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تقف عائقاً بينه وبين إقامة علاقة ودية مع نفسه ومع البيئة المحيطة.
- (3) التوافق الشخصي/العاطفي:- هو النشاط الذي يقوم به الطالب الجامعي ليحقق له قدرًا من الرضا عن الذات والثقة بالنفس والمهارة على إشباع حاجاته دون

إحباط من البيئة المحيطة وتقبل القيم الجامعية الجديدة والمشاركة في الأنشطة الجامعية وتحقيق أكبر قدر من التوافق في العلاقات العاطفية مع الجانب الآخر.

وذكر (أحمد محمد, 2015: 56:55) أن أبعاد ومجالات التوافق تتمثل في :-

- 1) التوافق الدراسي :- يتضمن هذا النوع من التوافق نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتوائم بين المعلم والطالب , حتى يهيئ للطالب ظروفًا جيدة للنمو السوي معرفيًا وانفعاليًا واجتماعيًا , مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف والتسرب والغياب الدراسي.
- 2) التوافق المهني :- هو الانسجام بين العامل وعمله (أيًا كان هذا العمل) ويتحقق هذا من خلال حسن اختيار المهنة والتدريب عليها جيدًا وتقبلها والابتكار فيها , وتكوين علاقات إنسانية راضية مرضية مع الزملاء والرؤساء.
- 3) التوافق الأسري :- أن تسود المحبة بين أفراد الأسرة , وينظر الزوج والزوجة للعلاقات بينهما على أنها سكن ومودة ورحمة وتقوم العلاقات بين أفراد الأسرة المتوافقة على الحب والاحترام والتعاون.

ومما سبق يتضح أنه يوجد وجهات نظر مختلفة في رؤية أبعاد التوافق النفسي, فأشارت (زينب شقير, 2003) بأن التوافق النفسي رباعي الأبعاد (شخصي, صحي, أسري, اجتماعي) وكذلك (حامد عبدالسلام, 2005) أشار إلى أبعاد التوافق النفسي (شخصي, اجتماعي, مهني, انفعالي) , أما كل من (علي عبدالسلام, 2008) و (Al-Khatib et al., 2012) رأيا أن التوافق النفسي ثلاثي الأبعاد (أكاديمي, اجتماعي, شخصي) وكذلك (أحمد محمد, 2015) رأى أن التوافق النفسي بأنه ثلاثي الأبعاد (دراسي, مهني, أسري).

تساؤلات البحث :-

- 1- ما مكونات مقياس التوافق النفسي؟
- 2- ما مدى توافر صدق المحتوى للمقياس؟
- 3- ما مدى وجود علاقة ارتباطية بين المقياس الحالي ومقياس كل من التوافق الدراسي إعداد (يونجمان, 1979) ترجمة (حسين عبدالعزيز, 1998) ومقياس التوافق النفسي (زينب شقير, 2003) (صدق المحك)؟
- 4- ما مدى توافر الثبات لمقياس التوافق النفسي؟

2- أهداف البحث :-

- 1- بناء مقياس للتوافق النفسي يضم خمسة أبعاد للمرحلة الجامعية.
- 2- التأكد من دلالات صدق المحتوى للمقياس.
- 3- التأكد من صدق المحك للمقياس.
- 4- التأكد من دلالات ثبات المقياس.

4- أهمية البحث:-

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

- 1- إلقاء الضوء على متغير التوافق النفسي في مجال علم النفس التربوي لما له من أهمية في المرحلة الجامعية.
- 2- تزويد الباحثين بأداة قياس التوافق النفسي يشمل عدة أبعاد هامة في حياة الطالب الجامعي.

5- تحديد مصطلحات البحث :-

1- التوافق النفسي:

عرفه (حامد زهران, 2005: 27) بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول سلوك الفرد وبينته الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبينته , فهذا يضمن للفرد إشباع حاجاته وتحقيق متطلبات البيئة.

2- أبعاد التوافق النفسي:

- التوافق الأكاديمي : عرفه (Al-Khatib et al.,2012) بأنه قدرة الطالب الجامعي على إحداث حالة من التوافق مع الحياة الجامعية للوصول إلى الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي وإحداث انسجام في علاقاته مع أساتذته وزملائه والبيئة الجامعية.
- التوافق الشخصي : عرفه (حامد زهران, 2005: 27) بأنه السعادة مع النفس والشعور بالرضا وإشباع دوافع الفرد وحاجاته الداخلية الفطرية والعضوية والثانوية المكتسبة.

- التوافق الأسري : عرفه (احمد محمد, 2015: 55) بأنه حالة من المحبة تعم أفراد الأسرة وأن تقوم علاقات الأسرة والأبناء على التوافق والحب والاحترام والمساندة.
- التوافق الصحي : عرفته (زينب شقير, 2003: 5) بأن الفرد يتمتع بصحة جيدة وأن يكون متقبلاً لمظهره الخارجي وراضياً عنه وأن يميل الفرد إلى الحركة والنشاط وقوة التركيز معظم الوقت.
- التوافق الاجتماعي : عرفه (حامد زهران , 2005: 27) أنه قدرة وإمكانية الفرد على الاندماج مع الآخرين في المجتمع المحيط به والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره والمشاركة في العمل لخير الجماعة والمجتمع.

6- حدود البحث:-

- أ- الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة الزمنية التي تم تطبيق أدوات البحث خلالها, فقد تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019-2020.
- ب- تتمثل في العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليهم التي تبلغ (154) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة المنيا حيث الذكور (60) والإناث(94).

7- نتائج البحث:-

❖ التساؤل الأول: ما مكونات مقياس التوافق النفسي؟

ولبناء هذا المقياس تم اتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على مجموعة من الأبحاث والدراسات السابقة التي حددت أبعاد التوافق النفسي وفي ضوءها تم صياغة مفردات المقياس وفقاً لخمس أبعاد وهي:
 1. مقياس التوافق الدراسي إعداد يونجمان (1979) ترجمة حسين عبدالعزيز (1998).
 2. مقياس التوافق النفسي (وهيب مجيد الكبيسي, 1996).
 3. مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة إعداد(زكريا أحمد ونجيب محفوظ, 1998).
 4. مقياس التوافق مع الحياة الجامعية إعداد(روبرت بيكر وبوهدن سيرك 1985 تعريب علي عبدالسلام علي 2008).

5. مقياس التوافق النفسي (زينب شقير, 2003) و (Kelley, W: 2006).

- وفي ضوء ما سبق تم صوغ 57 مفردة تقيس التوافق النفسي ويشمل خمسة أبعاد (التوافق الأكاديمي, التوافق الشخصي, التوافق الصحي, التوافق الأسري, التوافق الاجتماعي), وتم مراعاة إعداد كل مفردة من المقياس أن تكون بسيطة وليست مركبة ومباشرة وواضحة وسهلة المعاني وقصيرة لتلائم المرحلة العمرية.
- تم اعتماد طريقة ليكرت في بناء أداة القياس حيث تم صياغة خمسة بدائل للإجابة على المفردات وهما (أوافق بشدة), (أوافق), (محايد), (لا أوافق), (لا أوافق بشدة) ويطلب من الطالب أن يقرأ كل مفردة جيداً ويضع علامة (√) أسفل الاختيار الذي يناسب إجابته, ويكون تقدير المفردات كالتالي: (1,2,3,4,5) ويكون التقدير في اتجاه عكسي (5,4,3,2,1) للمفردات السالبة.
- تمت صياغة تعليمات مقياس التوافق النفسي على الصفحة الأولى من المقياس وقد اشتملت على إرشاد الطالب لكي يضع علامة واحدة أمام كل مفردة وألا يترك أية مفردة دون الإجابة عليها وأنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة, ورغم أن مقياس التوافق النفسي غير موقوت بزمان محدد ولكنه يستغرق من الطالب حوالي (20 دقيقة) للإجابة عليه.

وما سبق يؤكد القيام ببناء المقياس بأبعاده الخمسة بطريقة جيدة متبعين الطريقة العلمية والمنهجية لبناء أداة القياس من حيث مراجعة الأطر النظرية والمقاييس المتاحة وتحديد هدف المقياس, واستخلاص وتحديد تعريف مفاهيمي وإجرائي لأبعاد المقياس وصياغة عدد كاف من المفردات السليمة والجيدة لقياس هذه التعريفات, وتحديد طريقة القياس والتقدير والتي صممت هنا على طريقة ليكرت الخماسية, وكيفية التصحيح وتعليمات التطبيق الواجب معرفتها ومراعاتها عند تطبيقه.

❖ التساؤل الثاني: مدى توافر صدق المحتوى للمقياس؟

وللإجابة على هذا التساؤل لحساب صدق محتوى كل مفردة وللمقياس ككل وذلك من خلال عرضه على عينة من المحكمين عددهم (10) في صورته الأولية (57) مفردة وبملحق (1) أسماء السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة المنيا.

وكان ذلك لإبداء الرأي حول مدى تمثيل المفردة لمفهوم البعد التي تقيسه وصحتها لغوياً مع إمكانية إضافة أي تعديل على المفردات وذلك في ضوء نسب اتفاق المحكمين.

- لقد أشار المحكمين إلى بعض الملاحظات التي أخذتها الباحثة بعين الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للمقياس، حيث تم تعديل صياغة بعض المفردات لتصبح أكثر ملاءمة لهدف البحث، وأدق لغويًا، وأكثر وضوحًا وفهمًا لعينة البحث.

جدول (1) المفردات المعدلة من قبل السادة المحكمين

م	المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
1	أذاكر باستمرار دون ملل.	استمر في المذاكرة دون ملل.
2	إذا احتجت لمساعدة أذهب إلى الأستاذ.	إذا احتجت لمساعدة أذهب إلى أستاذ المقرر.
3	أفضل أن أكون بعيداً عن زملاء الدراسة.	أفضل أن أكون بعيداً عن زملاء الدراسة.
4	أرى أن المواد الدراسية سهلة وممتعة.	المواد الدراسية ممتعة بالنسبة لي.
5	تربطني علاقات ودية مع بعض أساتذتي بالجامعة.	تربطني علاقات جيدة بأساتذتي بالجامعة.
6	أمارس بعض الأنشطة داخل الجامعة.	أشارك في بعض الأنشطة داخل الجامعة.
7	أشعر بعدم الرضا عن اختياري للتخصص الدراسي.	أشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي.
8	أشعر بالاتزان الانفعالي أمام الناس.	أشعر بالاتزان الانفعالي في المواقف المختلفة.
9	أعاني من بعض العادات الصحية الخاطئة(قضم الأظافر أو الغمز بالعين).	أعاني من بعض العادات الصحية السيئة.
10	أشعر بالتعب عند مزوالة عمل ما.	أشعر بالتعب من حين لآخر.
11	تغمرني أسرتي بالحب والعطف.	تغمرني أسرتي بالحب والحنان.
12	يعتمد والداي علي في أداء مهام البيت.	يعتمد والداي علي في أداء بعض مهام البيت

- وبناء على ما تم في صدق المحكمين يتضح من الصورة المبدئية تم تعديل (12) مفردة لمقياس التوافق النفسي.

- في ضوء آراء المحكمين تم حذف المفردات التي قلت نسبة الاتفاق على صلاحيتها عن (80%) وكان عدد هذه المفردات (5) مفردات وبذلك أصبح الصورة التي استقر عليها التحكيم (52) مفردة مقسمين على خمسة أبعاد.

جدول (2) توزيع المفردات الموجبة والسالبة بمقياس التوافق النفسي

المجموع	توزيع المفردات		الأبعاد
	المفردات الموجبة	المفردات السالبة	
10	10-9-8-7-6-5-4-2-1	3	التوافق الأكاديمي
9	19-18-16-15-13-12-11	17-14	التوافق الشخصي
10	28-26-24-23-22-21-20	29-27-25	التوافق الصحي
13	39-37-36-35-34-33-32-31-30	42-41-38	التوافق الأسري
10	52-51-50-48-47-46-44-43	49-45	التوافق الاجتماعي

- صدق المفردات:-

تم استخدام التجانس الداخلي كمؤشر للصدق وذلك من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب على كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه ويوضح جدول (3) التجانس الداخلي لمفردات مقياس التوافق النفسي والبعد الخاص بها.

جدول (3) معاملات ارتباط المفردة بالبعد الخاص بها لمقياس التوافق النفسي

م	الأبعاد	المفردات	معامل ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي له
1	التوافق الأكاديمي	أستمر في المذاكرة دون ملل.	** .696
2		إذا احتجت لمساعدة أذهب إلى أستاذ المقرر.	** .563
3		أفضل أن أكون بعيداً عن زملاء الدراسة.	.108
4		المواد الدراسية ممتعة بالنسبة لي.	** .497
5		أنتظم في حضور المحاضرات.	** .487
6		أحب أن أكون مسئولاً عن عمل جماعي بالجامعة.	** .628
7		أنا راض عن مستوى تحصيلي.	** .546
8		تربطني علاقات جيدة بأساتذتي بالجامعة.	** .686
9		أشارك في بعض الأنشطة داخل الجامعة.	** .703
10		أشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي.	** .492
11	التوافق الشخصي	أشعر بالانتران الانفعالي في المواقف المختلفة.	** .527
12		أنا متفائل بصفة عامة.	** .670
13		أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية.	** .738
14		ينتابني اليأس من وقت لآخر.	** .333
15		أقترح أفكاراً ذات قيمة.	** .537
16		أتطلع لمستقبل مشرق.	** .691
17		أشعر بالاستياء والضيق من الحياة.	** .570
18		أواجه مشكلاتي بهدوء.	** .615
19		أثق في نفسي.	** .698
20		أهتم بصحتي لتجنب الإصابة بالأمراض.	** .713
21	التوافق الصحي	أخذ قدرًا كافيًا من النوم للحفاظ على صحتي.	** .262
22		أنا راض عن مظهري الخارجي.	** .685
23		أتمتع ببنية جسمية جيدة.	** .642
24		أمارس الرياضة للحفاظ على صحتي .	** .600
25		أعاني من اضطرابات صحية (سوء هضم/فقدان شهية).	** .516
26		أتناول الأكلات الصحية للحفاظ على صحتي.	** .687
27		أعاني من بعض العادات الصحية السيئة.	** .573
28		أحافظ على الوزن المثالي لي.	** .461
29		أشعر بالتعب من حين لآخر.	** .459
30		علاقتي بوالدي طيبة.	** .555
31	تغمرني أسرتي بالحب والحنان.	** .790	
32	التفاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتي.	** .659	
33	يعتمد والدي علي في أداء بعض مهام البيت.	** .389	

**674	أفتخر بوالدي أمام الآخرين.	التوافق الأسري	34
**756	تقف أسرتي بجوارتي عندما أتعرض لمشكلة.		35
**529	يأخذ والدي رأيي في المشكلات الأسرية.		36
**421	يساعدني والدي في تنمية مواهبي.		37
**644	تشعرني أسرتي بأنني عبء ثقيل عليهم.		38
**831	أشعر بالسعادة بين أفراد أسرتي.		39
**728	أشارك أسرتي أفراحها وأحزانها.		40
**703	أتمنى أن تكون لي أسرة غير أسرتي.		41
.193	تعاملني أسرتي كأنني طفل صغير.		42
**587	أشعر بالولاء والانتماء لأصدقائي.		التوافق الاجتماعي
**635	أشعر بالمسئولية تجاه تنمية المجتمع.	44	
**501	أفتقد الثقة والاحترام المتبادل من الآخرين.	45	
**557	أحاول الوفاء بوعدتي مع الآخرين.	46	
**474	أقتع من حولي بوجهة نظري بسهولة.	47	
معامل ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي له	المفردات	الأبعاد	م
**518	أسعى في كسب رضا وثقة الآخرين.	التوافق الاجتماعي	48
**433	أرتبك أثناء الحديث مع الآخرين.		49
**470	يسعدني المشاركة في الحفلات والمناسبات.		50
**571	أشعر بتقدير الآخرين لأعمالي وإنجازتي.		51
**461	أعتذر لزميلي إذا تأخرت عن موعدتي معه.		52

** دال عند مستوى (01).

ويتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط لمفردات المقياس بالبعد الخاص بها دال إحصائياً باستثناء المفردات غير الدالة إحصائياً وهما (3-42) ويتكون المقياس من (50) مفردة. وجدول (4) يوضح مفردات المقياس في صورته النهائية وللتأكد من صدق المفردات بالمقياس أعيد حساب معاملات الاتساق لمفردات المقياس بالبعد الخاص بها بعد حذف المفردات الغير دالة إحصائياً.

جدول (4) معاملات ارتباط المفردة بالبعد الخاص بها بعد حذف المفردات غير دالة إحصائياً

م	الأبعاد	المفردات	معامل ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي له
1	التوافق الأكاديمي	استمر في المذاكرة دون ملل.	**636
2		إذا احتجت لمساعدة أذهب إلى أستاذ المقرر.	**600
3		المواد الدراسية ممتعة بالنسبة لي.	**493
4		أنتظم في حضور المحاضرات.	**490
5		أحب أن أكون مسئولاً عن عمل جماعي بالجامعة.	**641
6		أنا راض عن مستوى تحصيلي.	**559
7		تربطني علاقات جيدة بأساتذتي بالجامعة.	**684
8		أشارك في بعض الأنشطة داخل الجامعة.	**720
9		أشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي.	**476

**467	أشعر بالاتزان الانفعالي في المواقف المختلفة.	التوافق الشخصي	10	
**654	أنا متفائل بصفة عامة.		11	
**746	أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية.		12	
**440	ينتابني اليأس من وقت لآخر.		13	
**541	أقترح أفكارًا ذات قيمة.		14	
**698	أتطلع لمستقبل مشرق.		15	
**628	أشعر بالاستياء والضيق من الحياة.		16	
**596	أواجه مشكلاتي بهدوء.		17	
**762	أثق في نفسي.		18	
**713	أهتم بصحتي لتجنب الإصابة بالأمراض.		التوافق الصحي	19
*262	أخذ قدرًا كافيًا من النوم للحفاظ على صحتي.			20
**685	أنا راض عن مظهري الخارجي.			21
**642	أتمتع ببنية جسمية جيدة.			22
**600	أمارس الرياضة للحفاظ على صحتي .			23
**516	أعاني من اضطرابات صحية (سوء هضم/فقدان شهية).			24
**687	أتناول الأكلات الصحية للحفاظ على صحتي.			25
**573	أعاني من بعض العادات الصحية السيئة.			26
**461	أحافظ على الوزن المثالي لي.			27
**459	أشعر بالتعب من حين لآخر.	28		
معامل ارتباط المفردة بالمفردة الذي تنتمي له	المفردات	الأبعاد		م
**570	علاقتي بوالدي طيبة.	التوافق الأسري		29
**802	تغمرني أسرتي بالحب والحنان.		30	
**678	التفاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتي.		31	
**391	يعتمد والدي علي في أداء بعض مهام البيت.		32	
**694	أفتخر بوالدي أمام الآخرين.		33	
**786	تقف أسرتي بجواري عندما أتعرض لمشكلة.		34	
**554	ياخذ والدي رأيي في المشكلات الأسرية.		35	
**459	يساعدني والدي في تنمية مواهبي.		36	
**656	تشعرني أسرتي بأنني عبء ثقيل عليهم.		37	
**833	أشعر بالسعادة بين أفراد أسرتي.		38	
**731	أشارك أسرتي أفرانها وأحزانها.		39	
**666	أتمنى أن تكون لي أسرة غير أسرتي.		40	
**580	أشعر بالولاء والانتماء لأصدقائي.	التوافق الاجتماعي	41	
**621	أشعر بالمسئولية تجاه تنمية المجتمع.		42	
**518	أفتقد الثقة والاحترام المتبادل من الآخرين.		43	
**556	أحاول الوفاء بوعدتي مع الآخرين.		44	
**494	أقنع من حولي بوجهة نظري بسهولة.		45	
**502	أسعى في كسب رضا الآخرين.		46	
**489	أرتبك أثناء الحديث مع الآخرين.		47	
**481	يسعدني المشاركة في الحفلات والمناسبات.		48	
**559	أشعر بتقدير الآخرين لأعمالي وإنجازتي.		49	
**293	اعتذر لزميلي إذا تاخرت عن موعدتي معه.		50	

** دال عند مستوى (0.01).

ويتضح من الجدول السابق (4) أن قيم معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الخاص بها دالة إحصائياً لصدق المقياس في صورته النهائية.

❖ التساؤل الثالث: ما مدى وجود علاقة ارتباطية بين المقياس الحالي ومقياس كل من التوافق الدراسي إعداد (يونجمان, 1979) ترجمة (حسين عبدالعزيز, 1998) ومقياس التوافق النفسي (زينب شقير, 2003) (صدق المحك)؟

وللإجابة على هذا التساؤل لحساب صدق المحك (الصدق التلازمي) تم استخدام مقياس التوافق الدراسي إعداد (يونجمان, 1979) ثم قام بترجمته حسين عبدالعزيز الدريني (1998) ليناسب البيئة العربية بقطر, وكان يضم (34) مفردة , ومقياس التوافق النفسي (زينب شقير, 2003) بأبعاده الأربعة (التوافق الشخصي , التوافق الصحي, التوافق الأسري, التوافق الاجتماعي) ويشتمل المقياس في مجمله على (80) مفردة تتوزع على (4) أبعاد .

ويوضح جدول (5) صدق محك المقياس الحالي بمقياس كل من التوافق الدراسي إعداد (يونجمان, 1979) ترجمة (حسين عبدالعزيز, 1998) ومقياس التوافق النفسي (زينب شقير, 2003) للحكم على صدق المقياس المعد الحالي وذلك لاشتغالهم على نفس الأبعاد الخاصة بالمقياس الحالي موضع البحث وبحساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في كل بعد من أبعاد المقياس المحكان والمقياس الحالي ويوضح جدول (5) قيم معاملات الارتباط.

جدول (5)

معاملات ارتباط بين أبعاد التوافق النفسي الحالي وكل من التوافق الدراسي إعداد (يونجمان, 1979) ترجمة (حسين عبدالعزيز, 1998) ومقياس التوافق النفسي (زينب شقير, 2003).

المقياس الحالي	التوافق الأكاديمي	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي
قيم الارتباط	**0.363	**0.632	**0.555	**0.830	**0.648
أدوات المحك	التوافق الدراسي (حسين عبدالعزيز)	التوافق الشخصي (زينب شقير)	التوافق الصحي (زينب شقير)	التوافق الأسري (زينب شقير)	التوافق الاجتماعي (زينب شقير)

ويتضح من الجدول السابق معامل الارتباط بين أبعاد التوافق النفسي للبحث الحالي والمحكان فكان معامل ارتباط البعد الأول التوافق الأكاديمي (0.363) والبعد الثاني التوافق الشخصي (0.632) والبعد الثالث التوافق الصحي (0.555) والبعد الرابع التوافق الأسري

(830). والبعد الخامس (648). ومما سبق يتضح أن المقياس الحالي يتمتع بدرجة صدق مقبولة لتطبيقه على بيئة البحث الحالي.

❖ التساؤل الرابع: ما مدى توافر الثبات لمقياس التوافق النفسي؟

وللإجابة على هذا التساؤل لحساب ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا كرونباخ على درجات طلبة العينة في المقياس ككل وأيضاً أبعاده الفرعية ويوضح جدول (6) معامل الثبات.

جدول (6) معاملات ثبات أبعاد التوافق النفسي

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا
التوافق الأكاديمي	9	.766
التوافق الشخصي	9	.797
التوافق الصحي	10	.754
التوافق الأسري	12	.860
التوافق الاجتماعي	9	.656
الدرجة الكلية للمقياس	49	.881

يتضح من جدول (6) أن قيم معاملات الثبات للأبعاد انحصرت ما بين (.656 و .860). وهذه جميعها تعبر عن معاملات ثبات جيدة وأيضاً معامل ثبات المقياس ككل (.881) وهي تعبر عن معامل ثبات مرتفع.

8- الاستنتاجات:

لقد قامت الباحثة بإعداد مقياس البحث الحالي لعدم توافر أداة قياس تجمع كافة جوانب حياة الطالب الجامعي وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة والمقاييس السابقة العربية والأجنبية التي أسهمت في بناء المقياس الحالي واستخدمت الباحثة في التحقق من خصائص المقياس السيكومترية وأولها كان صدق المحتوى عن طريق عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، وتم إجراء صدق المحك (الصدق التلازمي) وذلك باستخدام مقياس التوافق الدراسي إعداد (يونجمان، 1979) وترجمة (حسين عبدالعزيز، 1989) ومقياس التوافق النفسي إعداد (زينب شقير، 2003) وذلك لما يتمتعوا به من صدق وثبات عالٍ، وتم إجراء حساب المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ وكان ثبات المقياس ككل (.88) وهي تعبر عن معامل ثبات مرتفع تسمح لتطبيق المقياس في المستقبل.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي يمكن تقديم مجموعة من التوصيات هي:-

ياسمين مختار ابوبكر حسن فرجاني

-
- عقد مؤتمرات وندوات حول التوافق النفسي وأهميته في العملية التعليمية وسبل تقويته وتحقيقه ويشترك فيها أساتذة وطلاب وأولياء الأمور.
 - تقديم الدعم النفسي والتربوي للطلاب وفق استراتيجيات التعلم الحديثة وذلك لتحقيق التوافق النفسي للطلاب.
 - التحقق من صدق وثبات المقياس على عينات أخرى كطلاب الثانوية العامة لما يواجهونه من ضغوط في هذه المرحلة.

المراجع

- انتصار يونس(1991): السلوك الإنساني, ط8, دار المعارف, القاهرة.
- أحمد محمد(2015): أصول الصحة النفسية, ط3, دار المعرفة الجامعية, القاهرة.
- حسن عبدالعزيز(1989): مقياس التوافق الدراسي إعداد يونجمان 1979, دار الفكر العربي
- حامد عبدالسلام(2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي, ط4, دار عالم الكتب, القاهرة.
- رقية محمد(2013): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية, المجلة العربية للعلوم الاجتماعية, مجلد 1, العدد4, 339:361.
- زينب شقير(2003): مقياس التوافق النفسي, ط1, كلية التربية, طنطا.
- زكريا أحمد , نجيب محفوظ(1998): التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة, مكتبة الأنجلو.
- صالح حسن(2008): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية, ط1, دار صفاء , عمان.
- علي عبدالسلام(2008): دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية, ط2, مكتبة النهضة المصرية.
- فرج عبدالقادر(1989): أصول علم النفس الحديث, ط1, دار المعارف, القاهرة.
- وهيب مجيد(1996): التوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد و علاقته ببعض المتغيرات, مجلة كلية الآداب جامعة بغداد - العراق, العدد41, 35: 50
- Al-Khatib, B. A., Awamleh, H. S., & Samawi, F. S. (2012). Student's adjustment to college life at Albalqa Applied University. *American International Journal of Contemporary Research*, 2(11), 7-16.

- Kelley, W. (2006). **Psychological Adjustment, Behavior and Health Problems in Multiracial Young Adults (Doctoral dissertation)**
- Noor, R., & Gul, S. (2013). **Gender differences in psychological adjustment among spinal cord injured patients. *Internet Journal of Medical Update-EJOURNAL*, 8(2), 35-38.**

ملاحق البحث

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	الدرجة الوظيفية والتخصص
1	أ.د/أنور رياض عبدالرحيم	أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ بكلية التربية-جامعة المنيا
2	أ.د/نجدي ونيس حبشي	أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ بكلية التربية-جامعة المنيا
3	أ.د/مديحة عثمان	أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ بكلية التربية-جامعة المنيا
4	د/درية يحيى متولي	أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ بكلية التربية-جامعة المنيا.
5	أ.م.د/هاشم علي محمد	أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ بكلية التربية-جامعة المنيا
6	د/جمال عبدالمولي صديق	مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية-جامعة المنيا
7	د/محمد عبدالعزيز نورالدين	أستاذ مساعد علم النفس التربوي بكلية التربية-جامعة المنيا
8	د/مصطفى علي خلف	أستاذ مساعد علم النفس التربوي بكلية التربية-جامعة المنيا
9	د/هالة كمال الدين حسن	مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية-جامعة المنيا
10	د/أحمد بكر قطب	مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية-جامعة المنيا